



مداد قلم ونبض قضية

386

السنة الثامنة

10 نيسان 2021 - 28 شعبان 1442

افتتاح 800
وحدة سكنية
فai جرابلس

15

05
الطاعون يفتك
بالدواجن ويرفع
التكلفة

05

مناف طلاس يتحرك وبشار الأسد خارج الحسابات

كشف مصدر داخل المجلس العسكري الذي يسعى مناف طلاس لتشكيكه عن تحركات جديدة.
وعلق العميد الركن المظلي عبد الكريم الأحمد...



تركيا تعلّق على الحادثة المحرّجة التي شغلت الإعلام

لقت تركيا على الموقف المحرّج الذي تعرضت له رئيسة المفوضية الأوروبية أثناء لقائها مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.
واستقبل الرئيس رجب طيب أردوغان الثلاثاء الماضي ...



بارقة أمل تفتح مركز صيانة وتسويق إلكتروني لتمكين المرأة

افتتحت منظمة بارقة أمل النسائية مركز (FLOWER-TECH) لصيانة الموبايل والتسويق الإلكتروني في مدينة إدلب.
ويعنى المركز بتقديم خدمة صيانة الأجهزة الخليوية ...



انقر على المقالة لمتابعة القراءة



سايكس بيكو
في ذكرى غزو العراق

13

07

أمراض نفسية وأخلاقية
تعصف بالسوريين

11

محاصرة الشّور (2)

04

أنجبت توأماً ثلاثياً
قصة معاناة زوجة شهيد

أوكرانيا.. بؤرة صراع جديدة

03

عزوف الشباب عن الزواج في
المحرر.. خطر يهدد المجتمع

08

الطاعون يفتك بالدواجن ويرفع
التكلفة والمربي الخاسر الأكبر

05

البرمجة العصبية
والقوالب النفسية

16

مشروع خدمي مهم في إدلب
بتكلفة تتجاوز المليون دولار

09

يمكنك الانتقال عبر الصفحات من خلال النقر على عنوان المقال

فريق العمل

فريق التحرير

عبد الملك قره محمد
عبد الحميد حاج محمد
ندى اليوسف

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده
مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

المدير العام

أحمد العبسي
رئيس التحرير
غسان الجمعة

تصميم غرافيك محمد براء عبید

تابعونا على مواقع التواصل الاجتماعي



يمكنك الانتقال للمعرفات من خلال النقر على الإيقونات

أوكرانيا.. بؤرة صراع جديدة

■ غسان الجمعة ■

” من دون أوكرانيا لم تعد روسيا إمبراطورية، لكن مع خضوع أوكرانيا تصبح روسيا إمبراطورية بشكل تلقائي.“ مقولة للمفكر بريجنسكي أحد منظري السياسة الخارجية الأمريكية، ومستشار الأمن القومي الأمريكي في عهد الرئيس كارتر في حقبة الحرب الباردة.

عبارة يفرضها التاريخ على وقائع اليوم، حيث لا تزال أوكرانيا عقدة الصراع بين المعسكر الغربي والشرقي، وزادت في الفترة الأخيرة حدة هذا الصراع مع حشد موسكو لقواتها على الحدود الأوكرانية وزيادة دعمها للانفصاليين المواليين لها في مواجهة كييف.

أوكرانيا المحاصرة بأحلام بوتين السوفيتية تتلقى دعمًا من الأوروبيين والأمريكيين وصل للمساس بخطوط بوتين الحمراء عندما أعلنت أوكرانيا بالأمس رغبتها بالانضمام للناتو وتبعها إشعار أمريكي بدخول سفن حربية إلى البحر الأسود عقب اتصالات مع عواصم أوروبية عديدة حول الوضع الأوكراني.

وهنا يطرح السؤال نفسه: هل يقدم المعسكر الغربي على حرب مع روسيا من البوابة الأوكرانية؟ وما هي تداعيات هذا التحرك إن حصل؟

لا شك أن ظروف العالم اليوم قد تغيرت عن فترة الحرب الباردة والمتغير الأبرز في معادلة اليوم هو العامل التركي، إضافة إلى جنوح عدد من الدول الأوروبية إلى الانفتاح الاقتصادي والبناء السلمي للعلاقة مع موسكو مثل برلين، التي تعدُّ القلب النابض للاتحاد الأوروبي.

الصراع الذي تقوده إدارة بايدن اليوم شرق أوكرانيا لا يحتمل عبثًا غير مدروس في حديقة الدب الروسي، حيث تعدُّ موسكو أوكرانيا جوهرتها المفقودة اقتصاديًا، ورأس حربتها عسكريًا وذلك الفتى المدلل المحكوم بعلاقة الأخ الأكبر.

المسألة للأمريكيين لا تختلف كثيرًا عن ضم روسيا للقرم ودعمها للنظام الموالي لها في بيلاروسيا في مواجهة احتجاجات المعارضة، حيث أقصى ما فعلته واشنطن هو فرض عقوبات اقتصادية على موسكو، اليوم تبدي واشنطن اهتمامًا مختلفًا عن سنوات سابقة، لكن لا يرقى لأن يكون قد وصل مرحلة المواجهة، بعكس موسكو التي تدفع بقطارات الأسلحة نحو الحدود مع أوكرانيا.

وعلى الأغلب فإن الموقف الأمريكي سيكون من خلال التدخل السلبي في هذه المواجهة بدلًا من السماح لبوتين بابتلاع أوكرانيا، غير أنها لن تساعد كييف على استعادة أراضيها أو فتح معركتها مع موسكو.

من جهة أخرى فإن الأوروبيين شركاء الناتو منقسمين بين مواجهه تحت المظلة الأمريكية، وبين من هو محاور لموسكو ومتعامل اقتصاديًا وسياسيًا معها، إلا أن دور بوتين في زعزت النسيج الأوروبي، وتسميم نافالني، وخطر اختراقه للسفح الأوروبي من بوابة الشرق الأوكراني، قد يدفع الأوروبيين مجتمعين لمواجهة بوتين في الخندق الأوكراني.

أما تركيا الحلف العضو في الناتو فإنها تتمتع بهامش مناورة أكبر من السابق وهي تتحكم بمضيق البوسفور مع البحر الأسود، حيث تجعل منه بحيرة متى شاءت في حال دخلت الصراع عسكريًا، وهو ما كان موضوع نقاش بوتين وأردوغان في اتصال الأمس، بالإضافة إلى سورية وليبيا وأذربيجان.

كما أن زيارة الرئيس الأوكراني اليوم لأنقرة ستلعب دورًا مهمًا في توجيه دفة الصراع في الشرق الأوكراني، وتبني أنقرة مواقفها وتوجهاتها قد ينعكس عليها اقتصاديًا وسياسيًا وفي كثير من الملفات في المنطقة.

فالموقف التركي المناوئ للسياسة الروسية في شرق أوكرانيا قد يحمل غضب الكرملين إلى خطوط التماس التركية في الشمال السوري، بينما سيكون لتوازن موقفها رد فعل لا يقل عن حفاظ على الوضع الحالي.

من جهة أخرى قد لا تغضب أنقرة موسكو في هذا الصراع مقابل مكاسب أخرى في مكان تتشابك مصالحها مع روسيا، وهو ما قد ينعكس على الملف السوري أو الأذري والليبي بشكل أفضل وفق منظور أنقرة لهذه المسائل.

محاصرة الشرور (٢)

■ أ.د عبد الكريم بكار ■

إن العالم يعيش حالة فريدة من التضاضط والتزام العملي، وفي حالة كهذه تتعاظم قيمة الفعل ويتضاءل وزن الكلام، كما أن كثرة المغريات والمحفزات على الانخراط في الشأن الديني أضعفت قدرة الناس على المقاومة للشهوات على مقدار ما أضعفت فزعهم إلى الآخرة وإلى عالم المعنى على نحو عام. المستقبل في الحث والتأثير والكف والزجر سيكون للبيئة والجو والسياق والحالة العامة.

إن البيئة الجيدة تؤثر في الشخصية عن طريق (اللاوعي) وتقلل الميل إلى الشرور بشكل سلس. السياقات الحسنة تُبنى من خلال الألف من الأعمال الخيرة والمبادرات الكبيرة، ومن هنا فإن على أهل الدعوة والخيرة على مستقبل الأمة أن يفكروا بطريقة جدية وعملية في كيفية الحصول على حضور متألق في كل المجالات وعلى كل المستويات. إن الطبيعة -كما يقولون- تكره الفراغ. ومن ثم فإن علينا أن نتوقع أن كل فراغ سياسي أو تربوي أو اقتصادي أو إعلامي.. لا يقوم الصالحون بملائه فسيملاً بسرعة هائلة من قبل غيرهم.

ونستطيع أن نتعلم من حركة اليهود في العالم أكثر من درس بليغ، حيث استطاعوا أن يتحولوا وبصمت عجيب ومن خلال العمل الدؤوب من أقلية مضطهدة مكروهة إلى أقلية ساحقة ومهيبه ومسيطرة، ومهما قلنا عن محابة الغرب لهم فإن الصحيح أيضاً أنهم قد أبدوا براعة نادرة في التنظيم والتخطيط والجهد المتتابع وتلمس مكامن القوة ونقاط الارتكاز، بالإضافة إلى الإحساس المبكر بأهمية العلم في تكوين النفوذ. حين تكون على درجة عالية من الكفاءة تكثر أعداد الذين لهم مصلحة عندك، وأعداد الذين يحتاجونك. ومن خلال الحاجة إليك يمنحونك الفرصة تلو الفرصة، لأن تكون مؤثراً وفاعلاً، حتى أعدائك فإنهم يضطرون إلى مصانعتك من أجل الاستفادة منك.

ملء الفراغ وإحداث التأثير المتميز يحتاج عدداً من الأمور المهمة، منها:

1- الكفاءة العالية، والتي يأتي كثير منها من وراء التعلم الجيد والتخصص والتدرب الممتاز والمثابرة في اكتساب الخبرة.

2- الأمانة والاستقامة وشعور المرء بالمسؤولية الأخلاقية عن العمل الذي بين يديه.

3- التضحية وجعل التبرع والعتاء المجاني انتظاراً للمثوبة من الله تعالى.

4- فن التفريق بين الجوهرى والهامشي وبين المرض وأعراضه، وأعتقد أن انتشار الشرور في المجتمعات الإسلامية يعود إلى عدد من الأسباب الجوهرية والتي منها: حب الدنيا، ضعف التربية الأسرية، وهن الإيمان والجانب الروحي، الإعراض عن القراءة والاستمرار في التعلم، عدم كفاءة القوانين والنظم الإدارية.

5- الشعور بالمسؤولية الشرعية عن انتشار المنكرات وشيوع الفواحش، ولنا أن تأمل قول الله -جل وعلا-: (لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ * كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ) [المائدة: 78-79]. وفي حديث الشيخين أن النبي -صلى الله عليه وسلم- دخل على زينب بنت جحش -رضي الله عنها- فزاعاً، يقول: "لا إله إلا الله ويل للعرب من شر قد اقترب" قالت زينب: "يا رسول الله أنهلك وفينا الصالحون؟"، قال: "نعم، إذا كثرت الخبث".

أي زمان كزماننا غير المباشر أهم من المباشر، ويكون الردع عن طريق الفعل أقوى من التأثير عن طريق الكلام، كما تكون الحركة الإيجابية أهم من الموقف السلبي الشاحب والمحتج. وللنية الحسنة والنشاط المستعر قيمة في كل زمان، ولا يكافئ فضيلة الإخلاص إلا كرم التوفيق.

في الشمال السوري..

الطاعون يفتك بالدواجن ويرفع التكلفة

■ أميمة محمد ■

نفوق متزايد في أعداد الفروج اللحم خلال الأشهر القليلة الماضية، بسبب إصابته بأمراض خطيرة مثل (الطاعون، والتهاب الكبد الوبائي)، وقد أحدث ذلك حالة إرباك بين مربّي الدواجن بريفي إدلب حلب لا سيما (ريف دارة عزة، وجنديرس، والباسوطة وتلعة).

الأمراض المنتشرة حاليًا تهدد بإفلاس ما تبقى من مربّي الدواجن الذين انخفضت نسبهم لأقل من النصف قياسًا على ما كانوا عليه سابقًا، ولا تنفع كافة اللقاحات المتوافرة في السوق، وخاصة أن النفوق يطال أفواج الدواجن اللاحمة بأعمار متقدمة، الأمر الذي يتسبب في انخفاض كبير في نسب التحويل وارتفاع تكلفة الإنتاج للطن الواحد، كما أخبرنا من التقيناهم.

وللكشف عن التطورات الأخيرة لتربية قطاع الدواجن التقينا مع الطبيب البيطري (محمد الأسعد) المشرف على مزارع ريفي إدلب وحلب، الذي أخبرنا قائلًا: "إنّ الدجاج اللحم يتعرض في الوقت الحالي لموجة شديدة من الطاعون (نيوكاسل) ومرض التهاب الكبد الوبائي، وهي أمراض فيروسية خطيرة تتسبب في خسائر اقتصادية كبيرة، لأنها تنتشر بسرعة وتؤدي إلى نفوق أعداد هائلة من الطيور تصل إلى نسبة 60% إلى 70 % في مزارع تربية الدواجن."

ويضيف: "اضطر غالبية العاملين بهذا المجال مؤخرًا للتوقف عن العمل بهذه المصلحة، لحدة تفشي المرض وحصده لكميات غير متوقعة من أرزاقهم، وخاصة في ريف حلب الغربي، حيث ينتقل المرض عن طريق بيض التفريخ من الأمهات إلى الصيصان، ومن طائر لآخر ميكانيكيًا عن طريق ملامسة زرق الطيور المريضة والحشرات والهواء."

وأشار(الأسعد) إلى أن الفيروس مقاومًا للظروف الجوية، والطيور التي تشفى منه تصبح ناقلة للمرض، محذرًا من الأمراض المشتركة التي يمكن أن تنتقل من الطيور إلى الإنسان، فتظهر على المصاب علامات وبقع جلدية، الأمر الذي يثير مخاوف الأهالي المربين.

يحدثنا (عزت) وهو أحد المربي العاملين في مزارع الدجاج في ريف حلب الغربي، عن الخسائر الاقتصادية التي لحقت به خلال الشهرين الماضيين بقوله: "لدي مزرعتين تضم كل واحدة منهما سبعة آلاف طير، وبشكل مفاجئ تعرضت مزرعتي الأولى للإصابة بشبيه الطاعون، ففقدت نحو 70 بالمئة من الدجاج، حيث كان النفوق بمعدل 5 آلاف طير."

ويكمل: "بعد قرابة الشهر انتقل المرض لمزرعتي الثانية وهي في عمر 25 يومًا، فاضطرت لبيعها وتكبدت خسائر مادية فادحة، وترتبت عليّ ديون إضافية، لأن حجم الطير كان صغيرًا أثناء البيع، حيث لا يتجاوز نصف كيلو غرامًا وزن الطير الواحد، علمًا لاستهلاكه معظم طعامه، وكذلك الأدوية والمصاريف الأخرى من تدفئة وأجور عاملين وغيرها."

من جانبه سجلت شركة (الرمضان للدواجن) إنتاج كل دورة من الطيور قبل نحو عام بـ 600 ألف طير، في حين أصبح إنتاج الدورة الواحدة لهذا العام يقتصر على 70 - 75 ألف طير فقط، وأحصت الشركة عدد الدواجن المتوقفة عن العمل في مدينة دارة عزة وحدها بـ 150 مدجنة.

ويعود هذا الانحسار الواضح في قطاع الدجاج اللحم لعدة عوامل أبرزها عدم الاستقرار المعيشي وحملات النزوح المتقطعة، وارتفاع أسعار الصرف وغلاء المحروقات التي تزيد من التكلفة، فضلًا عن زيادة أسعار الأعلاف.

ينعكس الأمر سلبيًا على قطاع الدجاج يشكل عام وعلى المربي في الدرجة الأولى، في حين تطال الآثار السلبية الأهالي المستهلكين، فقلة ضخ اللحوم في الأسواق واستنزافها الكبير تزيد من أسعارها، مما يدفعهم لتقليل استهلاكها أو الاستعاضة عنها باللحوم المستوردة من تركيا والأرخص نسبيًا.



الأمن العام في إدلب يلقي القبض على قتلة الوزير فايز الخليف

أعلن جهاز الأمن العام عن تمكنه من إلقاء القبض على العصابة التي قتلت وزير التعليم العالي في حكومة الإنقاذ فايز الخليف. وقال جهاز الأمن العام اليوم السبت في بيان إنه تمكن من إلقاء القبض على العصابة التي خطفت وقتلت الدكتور "فايز الخليف" وزير التعليم العالي في حكومة الإنقاذ، وذلك بعد ثلاثة أيام من العثور على جثمانه، في إحدى الأراضي الزراعية بريف حلب الغربي. وأضاف الجهاز أنه ما تزال التحقيقات جارية لكشف ملابس الجريمة والدوافع. الجدير بالذكر أن الوزير فايز الخليف اختفى لأكثر من ثلاثة أيام دون معرفة أي تفاصيل عنه حتى يوم الأربعاء الماضي، حيث عثرت فرق الدفاع المدني على جثته بريف حلب الغربي.



رايس ووتش للجولاني: نحن بانتظار دعوتك

طالبت منظمة هيومن رايس ووتش زعيم هيئة تحرير الشام (أبو محمد الجولاني) بفتح أبواب سجونها للتفتيش أمام فرق المنظمة. حيث قال المدير التنفيذي للمنظمة (كينيث روز) في تغريده له على تويتر يوم الإثنين الماضي: "ينفي زعيم تحرير الشام في إدلب وجود حالات تعذيب للسجناء وانتهاكات". وأضاف: "لقد قال إنه سيسمح للمنظمات الإنسانية بالوصول إلى سجون جماعته للتفتيش والتأكد منها، نحن بانتظار تلك الدعوة". كلام كينيث يأتي بعد نشر تسجيلات مقابلة الجولاني مع الصحفي الأمريكي مارتن سميث، التي نفى الجولاني من خلالها وجود انتهاكات بحق المعتقلين في سجون الهيئة.



الإمارات تدعم بشار الأسد بطائرة مساعدات

أرسلت الإمارات العربية طائرة مساعدات طبية وغذائية إلى النظام السوري، وذلك في خطوة منها لتنفيذ وعودها بمساعدته بالتصدي لفيروس كوفيد ١٩. وأفادت وكالة سانا بأن "طائرة مساعدات طبية وغذائية وصلت صباح يوم الخميس (الماضي) إلى مطار دمشق الدولي، مقدّمة من دولة الإمارات". وأشارت إلى أن الطائرة تحمل على متنها المساعدات والتجهيزات الطبية الخاصة بالتصدي لوباء كورونا، بالإضافة إلى المساعدات الغذائية.



تربية إدلب تفصل معلقًا ظهر بمقطع مصور يضرب الطلاب

أصدرت مديرية التربية والتعليم بإدلب يوم الأربعاء الماضي قرارًا يقضي بفصل أحد كوادرها وهو (غيث محمد الصادق) من حملة شهادة الشريعة، وذلك لمخالفته مدونة السلوك والقواعد. وكان قرار الفصل هذا قد جاء على خلفية انتشار لمقطع فيديو مصور، يظهر فيه أحد كوادرها مدرسة في إدلب وهو يقوم بضرب الطلاب أثناء اجتماعهم في باحة مدرسة ظهر فيها على الجدار اسم "مدرسة البراعم النموذجية الأولى" ولوغو لهيئة ساعد الخيرية. وكان المقطع قد أثار غضب الأهالي لتعنيف المدرّس وضربه للطلاب واعتدائه غير المبرر، الذي يخالف أبسط مبادئ العمل الإنساني والتعليمي، مطالبين بمحاسبتها على ما فعله بالتلاميذ.

(أم محمد).. قصة معاناة زوجة شهيد أنجبت توأمًا ثلاثيًا

■ نسرين عليوي ■

أفقدت الحرب الدائرة في سورية منذ سنوات زوجها في ظروف يحтар فيها الحليم. (أم محمد) قصة امرأة سورية فقدت زوجها منذ ثماني سنوات جراء الحرب، وماتزال تعاني الآهات والآلام لتراكم المسؤوليات عليها.

تحدثنا (أم محمد) عن قصتها قائلة: "أنا من مواليد سراقب عام ١٩٨٤، استشهد زوجي منذ ثماني سنوات، ثم تهجرت من أرضي وبيتي أثناء احتلالها وتدميرها العام الماضي من قبل قوات النظام المجرمة وأعوانه." **فقدان الزوج أثناء الحمل بتوأم ثلاثي!**

تقول (أم محمد): "فقدت زوجي وأنا حامل بتوأم ثلاثي وضعتهم مع آلام الفراق لوالدهم، الذي فرق الموت بينه وبينهم، وهم: طفلين وطفلة.

ازادت عائلتي وأصبحنا ستة أشخاص، ولم أجد سندًا يعينني في أحلك الظروف وأصعب الأوقات، إذ قبل توأمي الثلاثي لدي طفلتان، الكبرى بالربعة من عمرها والأصغر بالثالثة، فوقعت عليّ مسؤوليات تعجز الجبال عن حملها، رعاية وإطعام وكساء وأمان وتربية وتعليم، وغيره من المسؤوليات التي تركها لي برحيله رحمه الله، لكن عبء التهجير والنزوح هو الأشد مرارة والأصعب من هذا كله.

معاناة التربية.. وحليب فاسد يسبب ضمورًا دماغيًا لدمي طفلتها!

(أم محمد) سيدة أميَّة لا تجيد القراءة والكتابة، تحكي لنا حادثة كادت تودي بحياة طفلتها، تقول: "كنت أستعين بالحليب المجفف لإشباع أطفال الرضع، وفي أحد الأيام جلبت الحليب لأسقيه أطفال، علمًا أنني أميَّة لا أجد القراءة أو الكتابة، وكانت نتيجة جهلي أن أطعمت طفلي الصغيرة حليبًا فاسدًا منتهي الصلاحية، فتسبب في اختلاج لطفلي الرضيعة، ولا أعلم ما أصابها، فما كان مني إلا أن نقلتها لأقرب طبيب، لينزل خبر إصابتها بضمور الدماغ على قلبي المفجوع كالصاعقة.

أصبح خوفي عليها يرافقتني كأنفاسي، وعاهدت نفسي أن أفعل المستحيل عسى أن يكرمني الله بشفاؤها واستعادة صحتها.

رحلة السعي لعلاج طفلتها (نور) التي أصيبت بضمور دماغي

تكمل (أم محمد) وتسرد كفاحها بعلاج طفلتها نور التي أصابها ضمور الدماغ: "ذكرت لي جارتني اسم طبيب في مدينة الدانا، لكن ليس لدي من المال إلا مبلغًا يسيرًا استلمته عن أطفال من (كفالة ملهم) التي كانت تسعفني كل ثلاثة أشهر بمبلغ مادي يسير، واستدنت مبلغًا من إحدى صديقاتي وانطلقت مسرعة لأصل الدكتور المشرف على الغواصة التي تحتاجها طفلي نور، وقام شخص من أهل الخير بمساعدتي بجلسة واحدة، أنبتت بذور الأمل في قلبي لأن طفلي استعادت من خلالها سمعها، واستجابت للعلاج، لكنها بحاجة شهر كامل من العلاج، وهذا كان يعني بالنسبة إلي ترك الأطفال الرضع لمدة شهر ولا مالي لدي لاستكمال العلاج بمشفى خاص!"

(أم محمد) منذ ذلك الوقت ماتزال تنتظر من يكمل لها علاج ابنتها (نور)، وفي ذلك تختم بقولها: "انتظر الفرغ من الله والفضل من أصحاب الفضل، عسى أن يكرمني الله في القدرة على الاستمرار بعلاج قرة عيني نور حتى تستعيد صحتها وعافيتها، سائلة الله ألا يفجع أحدًا بأطفاله وأن يكتب لنا فرجًا عاجلاً، وأن يعين كل زوجة شهيد على أعبائها الثقيلة، فضلًا عن التشرذم والتهجير."



عزوف الشباب عن الزواج في المحضر خطر يهدد المجتمع

عبد العزيز عنان



(الزواج أولاً)، كلمة نراها جديدةً بالصدارة هنا، إذ لولا الزواج لَمَا كان للبشر أن ينتشروا في الأرض ويعمروها.

يعرف الزواج في الإسلام على أنه ميثاق تراضٍ ورابط شرعي بين رجل وامرأة على وجه الدوام، غايته الإحصان والعفاف لكلا الطرفين، وإنشاء أسرة مستقرة بين الطرفين قوامها المحبة والألفة والسعادة والعيش المشترك ومواجهة جميع مواقف الحياة خيرها وشرها.

لكن بعد اندلاع الثورة في سورية وجد الشباب أنفسهم أمام معوقات أكبر من الأمور الروتينية للزواج، فوحشية النظام أودت بحياة الآلاف منهم، وجعلت بعضهم معوقين وذوي احتياجات خاصة، والغالبية من الشباب إما هاجر خوفاً من بطش النظام، وإما قابع في ظلمات السجون يتلقون صنوفاً شتى من العذاب.

هذه الأسباب وغيرها دفعت بالشباب إلى العزوف عن فكرة الزواج، وسط تنامي هذه الظاهرة بشكل مخيف وكبير إلى حد ما، وذلك لارتفاع زيادة نسبة العنوسة في المحضر، وهذه الظاهرة يجب الوقوف عندها والتنبيه لخطر العزوف عن الزواج.

أسباب اقتصادية

الشباب (عبد الغفور زيدان) نازح من منطقة كفرزبل عمره 27 عاماً، يبدأ كلامه معللاً تأخره عن الزواج بأنه يعود لأسباب اقتصادية بحتة متعددة وهي غلاء المهور المبالغ فيها من قبل الأهالي، والطلبات المتزايدة التي تثقل كاهل الشاب المقبل على الزواج، وعدم توفر فرص العمل الملائمة التي تؤهله للزواج، وغلاء أسعار إيجار البيوت التي بحد ذاتها كارثة على الشاب المقبل على الزواج.

الخوف من المصير المجهول

يضيف (خالد الأحمد) شاب نازح من منطقة خان شيخون، أن "أحد أبرز الأسباب هي خوف الشباب من مصير مجهول يكتنف المستقبل، لا سيما في المناطق المحررة التي تحيط بها قوات النظام من كل حذب وصوب وتريد الانقضاض عليها، ولا ندري ما هو مصيرنا ومصير المنطقة، هل ستبقى كما

هي أم أن النظام سيجتاحتها؟ أم أنها ستصبح منطقة تركية؟! المصير مجهول، والله وحده أعلم." ويعلق مازحاً: "أنا لحالي بطفش وبين ما بدي، أما علق حالي مع بنات الناس صعبة كثير."

عدم الرغبة في تحمل المسؤولية

الكثير من الشباب يعدون الدخول في قفص الزوجية مسؤولية كبيرة والتزام يتحتم عليهم تحمل مسؤوليتهم، فيجدون في ذلك حملاً ثقيلاً لا يرغبون في تحمله، فثمة من الشباب من تجاوز الأربعين والخمسين من عمره دون زواج لهذا السبب.

شروط تعجيزية لدى الفتيات وحجج واهية

تضع بعض الفتيات شروطاً تعجيزية أحياناً للارتباط بشاب معين، كأن تشترط بيت لوحدها وسيارة وفرصة عمل تعود بمردود كبير، وعدم قدرتها على العيش مع أهل الشاب ولو في منزل مستقل، الأمر الذي يجعل الشاب محبطاً، فيصرف النظر عن الموضوع.

والبعض الآخر من الفتيات تريد أن تحقق ذاتها برغبتها في إكمال مسيرتها الدراسية، وأنها لن تتزوج قبل الانتهاء من دراستها، وذلك أيضاً يشكل إيجاباً كبيراً للشباب المندفع للزواج.

إن عزوف الشباب عن الزواج من القضايا الاجتماعية المهمة جداً في مجتمعنا، إذ أصبحت هذه الظاهرة تؤرقنا جميعاً لما لها من آثار سلبية وأضرار كبيرة على مجتمعنا، لا سيما ارتفاع العنوسة وانتشار الحرام، ولا بد من الوقوف أكثر على هذه المشكلة والبحث فيها بشكل عميق للوصول إلى حلّ يوافق رغبات الشاب وتطلعات الفتيات وأهلنّ وتيسير أمور الزواج من قبل الأهالي، وتشجيع الشباب على الإقدام على الزواج.

مشروع خدمي مهم في إدلب

بتكلفة تتجاوز المليون دولار

عبد الملك قرّة محمد

أعلنت حكومة الإنقاذ السورية عن البدء بمشروع خدمي كبير سيساهم في تحسين طرق المواصلات التي تشهد ازدحامًا ملحوظًا في المناطق المحررة.

ويهدف المشروع إلى توسعة طريق (سرمد - الدانا) في ريف إدلب الشمالي، حيث يشهد الطريق مشكلات مرورية كثيرة منها رداءة الطريق والازدحام المروري.

صحيفة حبر التقت المهندس (سعيد الأشقر) مدير الإدارة المحلية والخدمات في منطقة سرمد، الذي قال: "إن مشروع توسعة طريق (سرمد- الدانا) هو من المشاريع الإستراتيجية التي تخدم أهلنا وتجارنا في المناطق المحررة، كون الطريق هو الشريان الرئيس الواصل إلى معبر باب الهوى والمتجه إلى حلب، بالإضافة إلى وجود العديد من الشركات التجارية الكبيرة على هذا الطريق."

وعن أهداف المشروع قال الأشقر: "إن الطريق بالدرجة الأولى بتنشيط الحركة المرورية والتجارية العابرة، بالإضافة إلى تقليل الحوادث المرورية التي أصبحت مشهد معتاد عليه يوميًا."

مدة المشروع وخطواته:

وكشف عن أنه سيتم تنفيذ المشروع خلال مدة تصل إلى أربعة أشهر منذ بداية نيسان حتى نهاية تموز. كما سيمر المشروع خلال هذه المدة في مراحل تتمثل بإزالة الإعاقات والاشغالات على جانبي الطريق وتوسعته، بالإضافة إلى تمديد شبكات الصرف الصحي، ومن ثم عملية مدّ الإسفلت، والمرحلة الأخيرة تتضمن إنشاء المنصف والأرصفة الجانبية وتزويدها بالإضاءة اللازمة والأشجار الخضراء على طريق بطول 3 كم، وعرض يتجاوز الـ 25 م.

التكلفة العامة للمشروع والجهات الداعمة:

وتقدر الكلفة المالية للمشروع بحدود مليون ومئة ألف دولار أمريكي، من ضمنها حل مشاكل ثلاث عقد مرورية هي: عقدة البردقلي وعقدة الدانا الزراعي وعقدة تل الكرامة.

وعن الجهات الداعمة للمشروع فإنه سينفذ من قبل شركة (الراقي للإنشاءات) بمبادرة حكومية شعبية تتحمل فيها الحكومة بالتشارك مع باب الهوى العبء الأكبر للمشروع، بحسب الأشقر. كما أنه وبعد الانتهاء من المشروع سيتم تنفيذ الطريق الواصل بين عقدة البردقلي ساحة باب الهوى القديمة.

بالتوازي مع هذا المشروع سيتم البدء بتنفيذ المرحلة الثالثة من توسعة الأوتوستراد الدولي الذي يصل باب الهوى بمدينة إدلب، والحكومة بالتعاون مع معبر باب الهوى وبمبادرة شعبية سيتم تنفيذ طريق سرمد الدانا، ولا يوجد أي جهات أخرى داعمة لهذا المشروع الذي يخدم أهلنا في المحرر في الدرجة الأولى.

هل يوجد متضررون من المشروع:

وكانت مصادر إعلامية تحدثت عن تذمر بعض الأهالي من تنفيذ المشروع نتيجة فرض ضرائب تصل إلى 100 دولار إضافة إلى تضرر بعض أملاك المدنيين.

وحول وجود مدنيين متضررين من المشروع قال الأشقر لحبر: "لا يوجد أي متضررين من المشروع، بل على العكس تمامًا الجميع سيستفيد منه، فوجود مثل هكذا طريق بعد تأهيله أمام المحلات والعقارات والمنشآت التجارية سيزيد من قيمتها ومن فعاليتها التجارية والاقتصادية، على حدّ تعبيره، إضافة إلى تخفيف الازدحام المروري أمامهم وسهولة وصول آلياتهم وبضائعهم وهدر الوقت الذي يحدث بسبب الازدحام.

وأكد أنه لا يوجد مخالفات تذكر تحتاج الإزالة، إنما بعض الأشياء المؤقتة مثل لوحات إعلانية، أو شاخصات فقط وبعض الأرصفة الممتدة.

وفي وقت سابق لهذا المشروع أعلن معبر باب الهوى عن بدئه بأحد أكبر مشاريعه الخدمية، لتوسيع وتعبيد ثلاثة طرق رئيسية، هي: باب الهوى - مدينة إدلب، مدينة سرمد- معبر الغزاوية، قرية باسقا- بلدة رأس الحصن.

- تطوير أول كائن حي اصطناعي يمكنه النمو والتكاثر إنجاز علمي

نشرت مجلة CELL العلمية، دراسة حديثة قالت: إن فريقًا من العلماء طوّر أول كائن اصطناعي وحيد الخلية بجينوم صناعي، يمكنه الانقسام والنمو مثل الخلية الحية العادية، في إنجاز علمي جديد للهندسة الوراثية.

وبحسب الدراسة، فإنه يمكن للجينوم الصناعي، أن ينقسم وينمو مثل الخلية الحية الطبيعية، محاكيًا جوانب من دورة انقسام الخلية التي تولد حياة خلوية حية صحية. واستند العلماء الذين أجروا الدراسة في عملهم إلى بحوث مستمرة منذ أكثر من عقد حول أشكال الحياة الاصطناعية.



- إنستجرام يحذر مستخدميها من طريقة احتيال جديدة

كشفت صحيفة (الديلي ميل) البريطانية، أن منصة إنستجرام نوهت إلى طريقة احتيال جديدة تعرض لها المستخدمون متعلقة بحقوق النشر. وأكدت رسالة (انتهاك حقوق الطبع والنشر) التي وصلت لعدد كبير من المستخدمين عملية احتيال جديدة هدفها سرقة بيانات دخولهم على الإنستجرام.

وتضمن محتوى الرسالة المتداولة: "تم اكتشاف انتهاك لحقوق الطبع والنشر في منشور على حسابك، إذا كنت تعتقد أن انتهاك حقوق الطبع والنشر خطأ، فيجب عليك تقديم ملاحظات خلاف ذلك، سيتم إغلاق حسابك في غضون 24 ساعة". ونوهت إلى أن الرسالة يتبعها المطالبة بالنقر على الرابط المتضمن بالرسالة لتقديم ملاحظات، الذي يتضمن إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور.

- حدث في مثل هذا اليوم

1910 - ولادة الشاعر السوري عمر أبو ريشة



- أم صينية تتعرف على ابنتها المفقودة منذ 20 عامًا بطريقة مذهشة

تعرفت امرأة صينية على ابنتها التي فقدتها وهي صغيرة قبل عشرين عامًا، ولم تتمكن العثور عليها رغم بحثها المتواصل، وذلك في حفل زفاف ابنتها. وأفادت صحيفة The Daily Mail البريطانية: إن الأم تمكنت من اكتشافها بأن العروس تكون ابنتها، أثناء ملاحظتها لوحمة في يدها.

وأضافت الصحيفة بأن السيدة اندهشت بشدة عند رؤيتها الوحمة نفسها التي كانت بيد صغيرتها المفقودة، فسارعت للتوجه بالسؤال لوالدي العروس فيما إن كانت ابنتهم البيولوجية أم بالتبني.

وارتبك أهل العروس في موقف صادم، لكنهم اعترفوا بأنهم تبناها عندما عثروا عليها وهي طفلة، كانوا قد وجدوها على قارعة الطريق وهي ضائعة، وأخفوا الحقيقة عن الجميع طيلة السنوات الماضية.

أمراض نفسية وأخلاقية تعصف بالسوريين رغم خزعبلات الدعم النفسي

■ دعاء عبد الله ■

تشهد الفترة الأخيرة ازديادًا واضحًا في أعداد الشبان السوريين الضالعين بجرائم قتل وسرقة واغتصاب، أو أولئك الذين يقدمون على الإدمان أو الانتحار، أو على الأقل يهددون به عند أي مشكلة تصيبهم. إن هذه الآفات التي تصيب الشبان تحمل مسؤوليات مضاعفة لكل من الإعلاميين والداعمين النفسيين تدفعهم إلى تناول قضايا لطالما خشينا من تناولها بحجة فتح أبواب مغلقة أو تناول موضوعات لا وجود لها لكن الأمر يبدو مختلفًا.

إن هاتين الحجتين باطلتان تمامًا، إذ يكفي أن نتصفح عناوين أي موقع إخباري لنذكر حجم الكارثة التي يمرّ بها المجتمع السوري، لاسيما أن هذه الكارثة بدأت تظهر في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة في الشمال السوري.

فخلال الأسابيع الماضية سُجّلت في إدلب حالات انتحار عدة، إضافة إلى وجود جرائم قتل شنيعة يصعب وصفها، وهذا يستدعي منا جميعًا أن نتحرك بجدية بعيدًا عن العاطفة والمثالية التي ترنو إلى رسم المجتمع بنظرة طوباوية.

وسأدلل على ما سبق ببعض الظواهر التي تم رصدها، وهي جزء بسيط مما جرى خلال الأشهر القليلة الماضية:

- في الثامن من شهر آذار الماضي أطلق شاب الرصاص على نفسه في مخيم (تل الكرامة) شمال إدلب بسبب الأوضاع المعيشية الصعبة.
- وقبله بيوم واحد أقدم شاب يدعى (نوري محي الشريف) وهو من مواليد 1995 على الانتحار في مخيم (تجمع الأندلس) في محيط بلدة (زردنا) بريف إدلب الشمالي، عبر تناوله حبة غاز.
- في 13 كانون الثاني من العام الجاري أقبل شاب من عفرين على قتل أخته وزوجها في ريف إدلب، ثم عاد أدراجه إلى عفرين.
- في 21 من شهر آذار الماضي أقدمت امرأة تدعى (أم - أ) في قرية (فقيران) بريف منطقة جنديرس، على حرق الخيمة التي يوجد زوجها المدعو (أ.ب. ع) بداخلها إثر شجار عائلي حدث بينهما.
- وفي يوم الأحد 3 كانون الثاني وُجد شاب مقتولاً ومرميًا على الطريق الواصل بين (دير حسان_ قاح) بريف إدلب الشمالي.
- وفي اليوم نفسه تعرض الشاب (طه النعساني) المُكَنَّى (أبو محمود الضبع) لإطلاق مباشر بواسطة رشاش من قبل مجهولين اثنين يستقلان دراجة نارية.
- وجاءت هذه الجريمة بعد يوم واحد من إعلان الطبابة الشرعية عن إيجاد جثة شاب مقتولاً على الطريق بين (كفريا_ معرة مصرين) شمال إدلب.

- ويوم الثلاثاء 29 آذار أعلنت مديرية صحة إدلب عن وصول جثة مجهولة الهوية لشاب في العقد الثالث من العمر وُجِدَت على الطريق الزراعي بين (الدانا - ترمانين) في ريف إدلب الشمالي وبعد الكشف تبين أن سبب الوفاة هو النزف الصدري الصاعق الناجم عن طلق ناري، بالإضافة إلى حرق الجثة بعد الوفاة.
- وفي الرابع من شهر نيسان الجاري أقدمت فتاة تبلغ من العمر 19 عاماً على الانتحار في مدينة عفرين برمي نفسها من الطابق الثالث.

إن اقتصار دور الإعلام على رصد هذه الحالات وإحصائها والكشف عن تفاصيلها دون الغوص في الأسباب عرض التجارب وبتّ التحذيرات وتخصيص المقالات والتحقيقات لسبر أغوار هذه الظاهرة يجعله في موقع أحد المسؤولين عن زيادة هذه الظاهرة؛ لأنه لم يقدّم بالوظيفة الاجتماعية، واكتفى بنقل الخبر فقط. لذلك فمن الطبيعي أن يتهمه الجمهور بأنه يروج لأفكار بهدف بثّها أو جعلها تبدو طبيعية في مجتمع شرقي من المفترض أن يكون بعيداً عنها كل البعد.

وإلى جانب الإعلام يظهر النقص في ميدان آخر هو أكثر أهمية وتأثيراً، إنها برامج الدعم النفسي التي تتركز في معظمها على أشخاص ربما ليسوا بحاجة دعم نفسي أصلاً (مدرسون، موظفون، كوادرو) وغيرهم من الفئات التي تكون أقل حاجة لهذه البرامج.

لذلك من الضروري أن تتركز برامج الدعم النفسي على المراهقين وأولئك الذين لا يملكون عملاً، أو حتى الشبان الذين دخلوا إلى السجون مهما كانت الجريمة التي تمت إدانتهم بها. فالمعالجة السطحية لمرحلة المراهقة، والاقتصار على برامج تنمية الذات وعدم تناول القضايا الحساسة بطرق واعية تستند إلى الدين وتزرع في الشبان القيم الإنسانية السليمة لن يخلف إلى المزيد من الإجرام والانحلال الأخلاقي.

كما أن عجز الحكومات في الشمال السوري عن تخصيص دراسات وبرامج تخدم وتساعد المجتمع في تشخيص هذه الظواهر يجعلنا نقرب من كارثة حقيقية، إذ حتى الآن لا يوجد إحصائيات حقيقية لحالات الانتحار المسجّلة في إدلب وريف حلب، أو حتى في البحث عن أسبابها أو الإشارة إليها، كل ذلك كيلا تكسر تلك الصورة المثالية التي نحاول رسمها للمجتمع الذي نعيش فيه. رغم أن ذلك حالة طبيعية لمجتمع يعيش حالة صراع وحرب، فهل الحل يكمن في الكتمان أم في التشخيص والمعالجة؟

إن الحل يكمن في ترسيخ جميع الإمكانيات لتجديد كامل في آلية التعاطي مع قضية الانتحار من قبل برامج الدعم النفسي، وهذا يستند إلى اختيار الفئات المستهدفة بعناية والابتعاد عن تقديم البرامج التي لا تسمن ولا تغني من جوع.

وتقول إرشادات منظمة الصحة العالمية: إن الوقاية من الانتحار تحتاج تنسيقاً وتعاوناً بين جميع قطاعات المجتمع المتعددة؛ لأنه لا يوجد نهج واحد يمكن أن يؤثر بمفرده على القضية. وتقول المنظمة: إن نحو نصف سكان العالم يعيشون في دول يوجد بها طبيب نفسي واحد تقريباً لكل 100 ألف شخص.

وفي مناطق سيطرة نظام الأسد تظهر الكارثة بشكل أكبر، إذ تسجل حالات الانتحار ازدياداً واضحاً إلى جانب الجرائم الأخرى، حيث تم تسجيل 31 حالة انتحار منذ بداية العام الجاري. الجدير بالذكر أن سورية من أخفض معدلات الانتحار في العالم، بنسبة لا تتجاوز 1 من كل 100 ألف رغم الحرب وتبعاتها.

في حين حسب إحصائيات الصحة العالمية، فإن النسبة العالمية تتراوح ما بين 5 إلى 10 من كل 100 ألف، وهناك 800 ألف شخص ينتحرون سنوياً، وفي الـ 45 سنة الأخيرة زادت معدلات الانتحار في العالم بنسبة 60 بالمئة.



سايكس بيكو

في ذكرى غزو العراق

د. براءة زيدان

يستذكر المرء قول عراب الصهيونية الأمريكي المتصهين برنارد لويس في إحدى كتاباته المنشورة قبل ما يقارب ثلاثة عقود مضت عن طبيعة و مسارات الغزو المستقبلي الصهيوي- أمريكي للمنطقة العربية و يقول فيها: إن الحل السليم للتعامل مع العرب المسلمين هو إعادة احتلالهم و استعمارهم، و تدمير ثقافتهم الدينية و تطبيقاتها الاجتماعية، و في حال قيام أمريكا بهذا الدور فإن عليها أن تستفيد من التجربة البريطانية و الفرنسية في استعمار المنطقة ، لتجنب الأخطاء و المواقف السلبية التي اقترفتها الدولتان، و إنه من الضروري إعادة تقسيم الأقطار العربية و الإسلامية إلى وحدات عشائرية و طائفية، و لا داعي لمراعاة خواطرهم أو التأثير بانفعالاتهم و ردود أفعالهم.

ويضيف: نحن نضمن أن عملاءنا أنجزوا كل شيء و لم يبق علينا إلا التنفيذ الآن، و لذلك يجب تضيق الخناق على هذه الشعوب و محاصرتها و استثمار التناقضات العرقية، و العصبية القبلية و الطائفية فيها، التي أسس لها حكاهم، لذلك يجب ان تغزوها أمريكا لتدمر الحضارة الإسلامية فيها.

إذاً هذا مخطط محكم تفسره لنا ظاهرة حديثة النشوء، بمعنى أنه لدينا في التاريخ العربي الحديث عدة ظواهر و نماذج تفسيرية لهذه الظواهر بكافة أشكالها و ألوانها الاجتماعية، و الثقافية، و السياسية.

و هذا ما جرى حقاً و يفسره النموذج الاختزالي التأمري بشكله البسيط و المتعارف عليه وفق المخطط التالي: عندما قدمت لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب الأمريكي مقترحاً للتصويت على مشروع تقسيم العراق، و يتعامل مع الأكراد و السنة في العراق كبليدين منفصلين عن بغداد.

و هذا الطرح هو تمهيد مبدئي كان قد صوت عليه مجلس الشيوخ الأمريكي لتحقيق مشروع نائب رئيس أمريكي جو بايدن في تقسيم البلاد إلى أقاليم على أسس طائفية و عنصرية و كذلك قومية.

ويأتي هذا الطرح استكمالاً لمشروع كان قد صوت عليه مجلس الشيوخ الأمريكي كشرط انسحاب القوات الأمريكية في ٢٩/٩/٢٠٠٧ من العراق إلى ثلاث دويلات سنية في أجزاء واسعة من وسط و جنوب العراق و كردية بأقصى شمال العراق.

و هذه حقيقة واقعة يخبرنا بها التغير الديموغرافي على الأرض و قد أكدته مجلة التايمز الأمريكية في تقرير موسع من ثماني صفحات نشر بتاريخ ٣٠/٤/٢٠١٥ حول تقسيم العراق إلى ثلاث دول شيعية، سنية و كردية و لعله النموذج ذاته الذي تسعى القيادة الأمريكية لترسيخه في سورية.



وذلك من خلال خلق بؤر جغرافية وديموغرافية على أرض الواقع، وتفتيت الأسرة العربية اجتماعياً وأخلاقياً من الداخل، ومحو اللغة والأصالة العربية، وهذا ما حصل فعلاً، حرب، تهجير، نفي، اعتقالات، إذ صار كل فرد من أفراد الأسرة العربية في مكان بعيد عن مسقط رأسه في بلاد النزوح واللجوء، إما يجرفه تيار بلاد اللجوء ويصطدم بالحضارة الغربية، ليعلن تنصله من ثقافته العربية وتراثه وهويته، وإما يبقى متمسكاً بحضارة بلاده وثقافتها، وهؤلاء نادرون جداً، في مرحلة التغريب أو النكبة الثانية للعرب.

فإذا كانت نكبة فلسطين هي النكبة الأولى، فهذه المرحلة التي يعيشها الإنسان العربي حالياً سواء في بلاد الانتقال الديمقراطي أو بلاد اللجوء هي النكبة الثانية.

والأسوأ هو ما ترتبط به هذه المعطيات السابقة مع مصطلح يبين لنا ما يخفيه النموذج أو ما يرمز له هذا النموذج الاختزالي العنصري التأمري وهو مفهوم "اللابشر"، الذي حدده لأول مرة في الكتابات الأدبية جورج أورويل عام ١٩٨٤ و أشار له نعوم تشومسكي لموقف الأنظمة الإمبريالية تجاه العالم، هم البشر حسب مفهومهم، أما "اللابشر"، هم جوهر النظام العنصري المتأصل في الأنظمة الرأسمالية التي تظهر في بشاعة سياستها بين فترة وأخرى، من خلال الحروب التي تشنها في مختلف البلدان أو من خلال ما تمارسه هذه الأنظمة ضد شعوبها.

حيث نظرة إدارات هذه الأنظمة للبلدان التي تقوم بنهبها على مر العصور لا تميز حكامها الوظيفيين عن البقية من شعوبهم، فهم بنظرها "لا بشر" رغم كل عمليات الخضوع والابتزاز لها، لكن بعد استهلاكهم يتم إما تصفيتهم أو استبدالهم بما يناسب مصالح الدول التي قامت بتعيينهم وهذا يمثل تهديداً خطيراً لحقوق الإنسان، ويظهر على السطح من السياسات الإمبريالية.

هنا يبرز دور النخبة الواعية لاستيعاب هذا النموذج ومحاولة التخفيف من شروره إذا لم تستطع إيقافه. وأمام هذه المعطيات السابقة الذكر يبقى السؤال معلقاً؟ هل حقاً سنترحم على أيام سايكس بيكو؟ أمام هذه الخطط الصهيونية-ماسونية لبقى السيد الصهيوني هو المطاع لمجموع ثلاث وأربعين كيان عرقي، ومذهبي و ديني تسعى من خلاله القيادة الأمريكية بالتعاون مع حكامها الوظيفيين في الدول العربية إلى ترسيخه!

إحالات

1- هشام الهبيشان - [اضغط هنا](#)

2- Mark Curtis , Unpeople , Britain's Secret human Rights Abuses , published bei Vintage 2004 . P.30



افتتاح 800 وحدة سكنية في جرابلس لإيواء المهجرين على مرحلتين

عبد الحميد حاج محمد

افتتحت جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية يوم أمس الجمعة التجمع السكني الثالث لها، في منطقة جرابلس بريف حلب الشرقي، وذلك لإيواء المهجرين في المناطق المحررة. وأقامت الجمعية حفلًا افتتحت خلاله 800 وحدة سكنية ضمن مشروع واحد وتجمع واحد، حضر خلاله عدد من الشخصيات التركية، منهم نائب والي غازي عينتاب، والمسؤولين عن قطاعي التربية والتعليم الصحة في ولاية غازي عينتاب، إلى جانب الجهات المحلية في منطقة جرابلس. (عبد الرحمن الشردوب) نائب مدير عام جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية يقول لصحيفة حبر: "إن تجمع عطاء السكني الثالث في جرابلس هو السكن الاجتماعي الثالث من نوعه الذي تقيمه جمعية عطاء، سابقًا كان التجمع الأول والثاني في منطقة أطمه بريف إدلب".

وبحسب (الشردوب) فإن التجمع عبارة عن مرحلتين خلاصة عدد الوحدات السكنية والشقق 800 شقة، في المرحلة الأولى 400 شقة سكنية، وسيتم استكمال الوحدات خلال المرحلة المقبلة. وقد استغرقت الجمعية في عمليات تجهيز التجمع السكني 18 شهرًا، وتم إجراء عمليات الافتتاح اليوم الجمعة.

ويتوفر في التجمع الجديد الذي شيده عطاء جميع أنواع الخدمات يذكرها الشردوب لنا بقوله: "يوجد في التجمع مرافق عامة تخدم التجمع، منها (المستوصف، المدرسة، المسجد، المجلس المحلي، وسوق تجاري يخدم القاطنين في التجمع)".

ويوجد في التجمع عدة مساحات ونوعيات من الشقق والوحدات السكنية، وتنقسم إلى ثلاثة مستويات بحسب القائمين على المشروع، إذ يضم التجمع شقق غرفتين ومنافعهم، وهناك ثلاثة ومنافعهم، والشقق تبدأ من مساحة 38م وحتى 62م.

ونشرت الجمعية صورًا خلال افتتاح التجمع، أظهرت جمالية البناء والاهتمام بقالبه الهندسي والعمل على تجهيزه من جميع الخدمات، وقد أبدى الأهالي إعجابهم بالتجمع الذي سيؤوي 800 عائلة مهجرة. وحول موضوع اختيار العائلات للسكن في التجمع يقول (عبد الرحمن الشردوب): "إن الجمعية تضع عدة معايير لاختيار الأسر، حيث يتم اختيار الأسر في فروع عطاء المختلفة بالتنسيق مع المجالس المحلية." ويضيف أن "الجمعية تركز على أن تكون التجمعات ضمن تنوع اجتماعي كامل، حيث يوجد فيها من كافة فئات المجتمع، وجميع حالاته."

وبالنسبة إلى المشاريع التي أقامتها الجمعية بخصوص الشقق السكنية، فجمعية عطاء لديها حتى نهاية هذا العام أكثر من 2100 وحدة سكنية، وعندها مشاريع إسكان في كل من مدن (تل أبيض، الباب، أعزاز، جرابلس، أطمه)، وعند انتهاء هذه المشاريع سيرتفع عدد الوحدات السكنية التي أنشأتها الجمعية خلال العام الحالي إلى 3500 وحدة، إضافة إلى المخيمات التي أنشأتها في اطمه وجرابلس.

وبحسب (الشردوب)، فإن "هدف الجمعية من مشاريع الإسكان هو الاستقرار وإيواء النازحين، وإيجاد ديمومة واستقرار أمني ونفسي واقتصادي لهم، حتى تعيش الأسر المهجرة وتنطلق إلى الحياة باستقرار، لأن موضوع النزوح واستمراره سبب ضغط كبير على العامل الاقتصادي والنفسي للأسرة في المجتمع." وهذه المشاريع تلاقي استحسانًا كبيرًا من الأهالي لما يلاقونه من استقرار فيها، وهناك خدمات ومستوى جيد تقدمه إدارات التجمعات السكنية، فنحن لدينا مثلًا تجمع عطاء في أطمه هذه السنة السادسة على التوالي وما يزال قائمًا والخدمات فيها مستقرة وبعيدة عن المشكلات التي يواجهها النازحون من الفيضانات والأمطار.

الجدير بالذكر أن المنظمات والجمعيات الخيرية تعكف مؤخرًا على إنشاء تجمعات سكنية دائمة، لتكون بديلًا عن المخيمات التي يعاني منها المهجرون في الشمال السوري.

البرمجة العصبية والقوالب النفسية

قد يبدو هذا العنوان مضحكًا للكثيرين، خاصة أن هذا المجال صار بوابة تافهة جدًا في وقت من الأوقات للتدريب السقيم وتضييع الوقت وسلب الأموال، يضاف إليه ما يُعرف بالتنمية البشرية، وما يتبعها من مجموعة مصطلحات أفرغها سمامسة الدورات والمدربين الفشلة من مضمونها اللغوي، ولستُ مختصًا لأعرف إن كان لها مضمون علمي حقيقي، لكن كل ما تمّ تقديمه ضمن هذه المجالات كان مكرّرًا مبتذلًا نظريًا جدًا، لا فائدة منه.

المهم لم أجد أفضل من هذا العنوان للفت النظر لما سأتكلم به، فهو يتقاطع مع المعاني اللغوية الأصيلة لهذه العبارات والتراكيب.

منذ فترة طويلة أرغب بالكتابة عمّا ألاحظه لدى الشباب من قولبة غير اعتيادية، في الحياة والحب والمغامرة والمشاعر حتى، لتشبه كل ما هو في القصص والروايات والأفلام غالبًا، وأصبحت هذه القولبة لا تسيطر على السلوك فقط، إنما على الأحاسيس وعلى الحقائق، أو الموقف الشخصي من الواقع.

فمثلًا أعرف أحد الأصدقاء مرّ بقصة حبّ عظيمة، واستهلك مشاعره بشكل كبير خلال سنوات وهو يعيش أوقات الحب الجميلة، ثم حدثت بعض المشكلات التي أنهت هذه القصة، والصديق استطاع تجاوز ما مرّ به بسهولة وأكمل حياته بشكل طبيعي، لكن من حوله لم يتقبلوا أنه استطاع فعل ذلك، الغالبية أنكرت أصلًا أنه كان يحب، واتهموه أنه كان يتسلى، وإلا كيف يستطيع أن يتجاوز آلام الفراق دون مرحلة نفسية عصبية، لم يستوعب أحد أن الواقع يختلف عن الروايات والأفلام ومسلسلات الدراما، وأن هناك أشخاصًا يعيشون حياتهم بعيدًا عن التنميط المفروض الذي يُنتج حولنا.

أعرف حالة أخرى لشخص تعرض للفقد في سورية، إذ فقدَ بعض أهله وأصدقائه، وتصالح أيضًا مع الموضوع وعاش حياته سعيدًا، فاتهمه من حوله بأنه متبلد المشاعر لأن مشاعره لم تكن ضمن السياق، أمّا الطب النفسي القومي الذي يعتاش على الحرب ويصرّ على آثارها النفسية في داخل سورية، فوجد في الحالة نموذجًا ليتحدث عن الإنكار النفسي، وبدأ يجزم أنه متألم من الداخل لكنه ينكر حتى يستطيع أن يكمل حياته بشكل أقرب للطبيعي، طبعًا والناس التي تحب التعاطف وتجتر التراخيديا والرومانسية على السواء وجدوا في تفسير الطب النفسي نافذة على القولبة المعتادة، التي لا تؤمن بحزن لثلاثة أيام ثم تستمر الحياة بشكل طبيعي جدًا ودون تشظٍ و(انبجاث) وأحزان مصطنعة لترضي الجمهور، أو تسمح للشخص بأن يدخل بالحالة التي تجعله يبدو مهمًا أو مكان اهتمام الجميع.

طبعًا سيجد بعض الأطباء فيما أقوله حالة نفسية معينة وإسقاطات عجائبية، وسيجد آخرون أنه بعيد عن الواقع الذي اعتادوه، لكنه في الحقيقة جزء من الواقع، وجزء كبير جدًا، فاتركوا الناس تعيش مشاعرها بحرية وحاولوا أيضًا أن تفعلوا ذلك بعيدًا عمّا تمّت برمجته في عقولكم.

المدير العام

